آداب و مستحبات طواف

آداب و مستحبات طواف

[۷۷۲] م ـ در حال طواف،۳۴۲ مستحب است بگوید:
«أللّهُمّ إنّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي يُمْشى بِهِ عَلى طَلِ الْماءِ كما يُمْشى بِهِ عَلى جُدَدِ الأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي يَهْتَزّ لَهُ عَرْشُكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي تَهْتَزّ لَهُ اقْدامُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي دَعاكَ بِهِ مُوسى مِنْ جانِبِ الطُّورِ فاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمّدٍ (صلى الله عليه وآله) ما تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كذا وَكذا». و به جای کذا و کذا حاجت خود را بطلبد.
و نیز مستحب است در حال طواف بگوید:
«أللّهُمّ إنّي إلَيْكَ فَقِيرٌ وَإنّي خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ فَلا تُغَيّرْ جِسْمِي وَلا تُبَدّلْ إسْمِي».
و صلوات بر محمد و آل محمد بفرستد بخصوص وقتی که به در خانه کعبه می رسد و بخواند این دعا را:
«سائِلُكَ، فَقِيرُكَ، مِسْكِينُكَ بِبابِكَ، فَتَصَدّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنّةِ، أَللّهُمّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعْتِقْنِي وَوالِدَيّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإخْوانِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النّارِ يا جَوادُ يا كَرِيمُ».
و وقتی که به حجر اسماعیل رسید رو به ناودان و سر را بلند کند و بگوید:
«أللّهُمّ أدْخِلْنِي الْجَنّةَ وَأجِرْنِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ وَعافِنِي مِنَ السّقْمِ وَأَوْسِعْ عَلَيّ مِنَ الرّزْقِ الْحَلالِ وَادْرَأ عَنّي شَرّ فُسَقَةِ الْجِنّ وَالإنْسِ وَشَرّ فُسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ».
و چون از حجر بگذرد و به پشت کعبه برسد، بگوید:
«يا ذَا الْمَنّ وَالطّوْلِ يادَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ إنّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي وَتَقَبّلْهُ مِنّي إنّكَ أَنْتَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ».
و چون به رکن یمانی برسد دست بردارد و بگوید:
«يا أَللّهُ يا وَلِيّ الْعافِيَةِ وَخالِقَ الْعافِيَةِ وَرازِقَ الْعافِيَةِ وَالْمُنْعِمُ بِالْعافِيَةِ وَالْمَنّانُ بِالْعافِيَةِ والمُتَفَضّلُ بِالْعافِيَةِ عَلَيّ وَعَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ يا رَحْمنَ الدّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما صَلّ عَلى مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَارْزُقْنا الْعافِيَةَ وَتَمامَ الْعافِيَةِ وَشُكْرَ الْعافِيَةِ في الدّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ».
پس سر به جانب کعبه بالا کند و بگوید:
«الْحَمْدُ للّهِ الّذي شَرّفَكِ وَعَظّمَكِ، وَالْحَمْدُ للّهِ الّذي بَعَثَ مُحَمّداً نَبِيّاً وَجَعَلَ عَلِيّاً إماماً. أَللّهُمّ اهْدِ لَهُ خِيارَ خَلْقِكَ وَجَنّبْهُ شِرارَ خَلْقِكَ».
و چون میان رکن یمانی و حجرالأسود برسد، بگوید:
«رَبّنا آتِنا في الدّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ».
و در شَوط هفتم وقتی که به مستجار رسید مستحب است دو دست خود را بر دیوار خانه بگشاید و شکم و روی خود را به دیوار کعبه بچسباند و بگوید:
«أَللّهُمّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهذا مَكانُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ».
پس به گناهان خود اعتراف نموده و از خداوند عالم آمرزش آن را بطلبد که ان شاء الله تعالی مستجاب خواهد شد، بعد بگوید:
«أَللّهُمّ مِنْ قِبَلِكَ الرّوْحُ وَالْفَرَجُ وَالْعافِيَةُ. أَللّهُمّ إنّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي وَاغْفِرْ لي مَااطّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي وَخَفِيَ عَلى خَلْقِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ».
و آنچه خواهد دعا کند و رکن یمانی را استلام کند و به نزد حجرالأسود آمده و طواف خود را تمام نموده و بگوید:
«أَللّهُمّ قَنّعْنِي بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لِي فِيما آتَيْتَني».
و برای طواف کننده مستحب است در هر شَوط، ارکان خانه کعبه و حجرالأسود را استلام نماید و در وقت استلام حجر بگوید:
«أَمانَتي أَدّيْتُها وَمِيثاقي تَعاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوافاةِ».
۳۴۲. و شایسته است که در حال طواف، همواره خشوع و حضور قلب داشته و به ذکر خدا مشغول باشد و ادعیه وارده را قرائت نماید. (مناسک حج، م۲۸۱)